تصميم وتقويم تطبيق أي–كلام لتعلم مهارة الكلام باللغة العربية: تحليل الحاجات نموذجا

Alif Fahmi Bin Abdullah
Kolej Profesional Baitulmal Kuala Lumpur
aliffahmi@kpbkl.edu.my

Taufik Bin Ismail
International Islamic University Malaysia
taufik@iium.edu.my

Muhammad Sabri Bin Sahrir
International Islamic University Malaysia
muhdsabri@iium.edu.my

Mohd Izzat Bin Mohd Abd Shukur
Kolej Profesional Baitulmal Kuala Lumpur
izzat@kpbkl.edu.my

ملخص

الهواتف الذكية بدورها جزءًا من الوسيلة الحديثة التي تلعب دورًا مهمًا في مساعدة الطلاب أثناء تعلّم اللغة، وتعتبر الأجهزة التعليمية الفعّالة لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية. لقد كشفت الدراسات أن الطلبة يواجهون صعوبة لممارسة مهارة الكلام في المدرسة وفي المنزل وفي التعامل اليومي مع الآخرين. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة حاجات الطلبة في تصميم تطبيق "أي – كلام" عبر الهواتف الذكية لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية. وقد استخدم الباحثون في هذه الدراسة طريقة المسح باستخدام الاستبانة لجمع البيانات حيث تم تصميم الاستبانة من خلال نموذج الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT) لفينكاتيش وآخرون. شارك في الدراسة 105 من الطلبة السنة الأولى الثانوية الذين يدرسون مادة اللغة العربية المعاصرة طبقا للمنهج الديني المتكامل في المدرسة العلوية الدينية في منطقة أراو بولاية برليس. وقد تمّ تحليل استبانات العينة وإجاباتهم باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS. أظهرت نتائج الدراسة بشكل عام أن الطلبة يحتاجون إلى تطبيق "أي–كلام" لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية حيث يعتقدون أن استخدام تطبيق الهاتف الذكي قادر على زيادة فرص لممارسة الكلام باللغة العربية.كما دلّت النتائج على أن الطلبة يحبون ويستمتعون تعلّم مهارة الكلام باللغة العربية باستخدام تطبيق الهاتف الذكي.

الكلمات المفتاحية: *تحليل الحاجات؛ تطبيق أي–كلام؛ مهارة الكلام*

Abstract

Smartphones are part of the modern learning tools that play an important role in helping students during language learning, and are considered effective educational devices for learning the Arabic speaking skill. Studies have revealed that students find it difficult to practice speaking at school, at home, and in daily interactions with others. This study is aimed to identify the needs of Arabic language learners in designing the i-Kalam application for strengthening Arabic speaking skill among religious secondary school students. Unified Theory of Acceptance and Use of Technology (UTAUT) theory were used as a basic model for the study. A survey method was utilized among 105 Form One students at Sekolah Menengah Agama Al-Madrasah Ad-Diniah Al-Alawiyah in Arau, Perlis. The data obtained were analyzed through descriptive statistics using the Statistical Packages for the Social Sciences (SPSS) software. The overall findings show a high need to design an application to strengthen the Arabic speaking skill. The students believe that using a smartphone application is able to increase their opportunities to practice speaking in Arabic. The results also indicate that the students love and enjoy learning the Arabic speaking skill using the smartphones application.

Keywords: *Needs Analysis; i-Kalam Application; Speaking Skill*

المقدمة

أصبحت التكنولوجيا جزءًا أساسيًّا من حياة الناس في عصرنا هذا، إذ أصبح الناس يستخدمون التكنولوجيا في شتى مناحي الحياة، ومن بينها في مجال التعليم والتعلّم. إن التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أثر بشكل كبير في مجال التعليم والتعلّم. ويتجلّى الوعي بهذه الأهمية من خلال بيان وزارة التعليم الماليزية في الخطة التعليم (2013 – 2025) التي حدّدت في التحول السابع: "تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتوسيع نطاق جودة التعلّم في ماليزيا" (وزارة التعليم الماليزية، 2013). وهذا يبين مدى اهتمام الوزارة بهذا الجانب.

وقد شاع في العالم اليوم استخدام الهواتف الذكية بمختلف أنواعها ومميزاتها في كل أنحاء العالم وفي شتى المجالات من بينها في مجال التعليم، وظهر مفهوم التعلّم بالمحمول في بداية القرن الحادي والعشرين في الدول الغربية، ويعتبر هذا المصطلح مصطلحًا جديدًا في مجال التعليم حيث أطلقت عليه عدة مسمّيات باللغة الإنجليزية Mobile Learning، أو m-Learning، أو mLearning (الدهشان، 2010). يشير التعلّم بالمحمول أساسًا إلى التعلّم باستخدام الأجهزة المحمولة مثل الهواتف المحمولة والهواتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية (PDAs) (محمد رضوان وسعيدة سيراج، 2010)، وهو يقدّم الحلّ المثالي ويجعل عملية التعلّم فعّالة (القديمي، 2013). فاستخدام الهواتف الذكية في عملية التعليم والتعلّم يعدّ أحدث الوسائل التعليمية في عصرنا الحالي خصوصًا لتعلّم مهارة الكلام.

مشكلة البحث

مهارة الكلام من أهم الجوانب في إتقان اللغة العربية (وان أزورا وآخرون، 2007)، كما أنها تأخذ نصيبًا وافرًا في برامج تعليم اللغة لغير الناطقين بها، وذلك لأن الهدف الاتصالي هو الهدف الأقوى عند أغلب متعلمي اللغات (الفوزان، 2011). لقد توصّل الباحثون من خلال دراساتهم إلى وجود أسباب كثيرة تؤدّي إلى ضعف مهارة الكلام لدى المتعلمين منها قلة مفردات اللغة العربية (عبد الرحمن عبد الله، 2009)، وضعف ثقة الطالب بنفسه لممارسة الكلام باللغة العربية (غزالي يسري وآخرون، 2010)، وقلة ممارسة اللغة العربية داخل الفصل وخارجه (زاتي أزمينا، 2014)، والخوف من الخطأ حتى لا يكون ذلك مجالًا للضحك والسخرية من طرف الأصدقاء (أشينيدا، 2012)، ومسألة التراكيب والأنظمة اللغوية والبيئة غير المشجعة (ندوة وندية، 2014)، وعدم توفير بيئة مناسبة لممارسة اللغة العربية (محمد بخير، 2011)، وعدم وجود البرامج أو الأنشطة اللغوية الخاصة بالمتعلمين (محمد بخير، 2011) وغيرها. ولخّصت نور نبيلة ورضوى أبو بكر (2019) ضعف مستوى مهارة الكلام لدى الطلبة بعوامل داخلية، وأخرى خارجية، وأخرى لغوية.

وعلى صعيد آخر، كشف محمد نجيب جعفر وآخرون (2018) أن الطلاب في المرحلة المدرسية الثانوية يواجهون صعوبة لممارسة الكلام باللغة العربية في المدرسة وفي المنزل. كما أبرز محمد بخير (2011) أن معظم المتعلمين الماليزيين يواجهون مشاكل مستمرة عندما أرادوا أن يمارسوا اللغة العربية في التعامل اليومي مع الآخرين. وقد كشّفت نور وينا رشيد وزواوي إسماعيل (2019) أيضا في دراستهما أن الطلاب في المدرسة الثانوية الدينية يعانون من قلق الكلام عند مواجهة الاختبار الشفهي باللغة العربية. وعلاوة على ذلك، وجدت نور فائزة بنت محمد حميدين (2019) في دراستها عن التحديات في تعليم وتعلّم اللغة العربية في المدرسة الثانوية أن الطلبة لا يجدون فرص واسعة لممارسة اللغة العربية أثناء تعلّم اللغة.

من هنا، يرى الباحثون أن استخدام التكنولوجيا ـ الهواتف الذكية ـ من إحدى الوسائل التعليمية الحديثة التي لا ينبغي تجاهلها لاكتساب مهارة الكلام. والهواتف الذكية بدورها جزء من الوسيلة الحديثة التي تؤدي دورًا مهمًّا في مساعدة الطلاب أثناء تعلّم اللغة، وتعتبر من الأجهزة التعليمية الفعّالة لتعلّم اللغة كما أشارت إلى ذلك دراسة شهيدا ناز وآخرون (2019). وأثبتت فوزية عبد الله آل علي في دراستها أن استخدام الأجهزة المحمولة سيطوّر المهارات الاتصالية لدى الطلبة، وزادت أن التدريس باستخدام الأجهزة المحمولة له أهمية قصوى للطلبة (2019).

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى معرفة حاجات المتعلمين نحو استخدام تطبيق الهاتف الذكي لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية.

تحليل الحاجات

عرّف McArdle (1998) تحليل الحاجات بأنه عملية إجراء النشاط لمعرفة مشاكل أو قضية معينة موجودة في بيئة العمل، ويستطيع تحديد إما القيام بإصلاحها ضروري أو بالعكس. كما عرّف ويتكين (Witkin) (1997) تحليل الحاجات بأنه طريقة تستخدم لتحديد الفجوات بين الظروف الحالية والظروف المستهدفة. من هنا، يمكن أن نفهم أن تحليل الحاجات يعني الإجابة على الأسئلة: ما هو الوضع الحالي للبيئة المعينة، وما هو الوضع الذي تريد أن تصل إليه هذه البيئة؟ في ضوء هذا البحث، قام الباحثون بتحليل الحاجات لمعرفة حاجات وآراء المستخدمين نحو تصميم تطبيق أي-كلام. وسيكون التطبيق المصمم مساعدا للمتعلمين الناطقين بغير العربية لتنمية مهارة الكلام، ومن ثم زيادة الفرص لدى المتعلمين لممارسة مهارة الكلام باللغة العربية. وقد تم إجراء تحليل الحاجات في هذا البحث باستخدام الاستبانة.

منهجية البحث

استخدم الباحثون في هذا البحث طريقة المسح باستخدام الاستبانة للحصول على البيانات حول حاجات المستخدمين لتصميم تطبيق "أي-كلام" لتعلم مهارة الكلام باللغة العربية. واستفاد الباحثون في تصميم بنود الاستبانة من دراسة محمد فاريس صالح وسعيدة سيراج (2016) ودراسة عبد الرحمن بن سفيان وآخرون (2020). وتتعين الإجابة عن فقرات الاستبانة بدرجات تتراوح من 1-5 والتي تمثل الدرجات المعايير الآتية: (غير موافق جدًّا - غير موافق - موافق إلى جد ما — موافق - موافق جدًّا).

يعتمد هذا البحث على نموذج الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT) (Venkatesh et.al, 2003) في بناء الاستبانة حيث تتكون هذه النظرية من أربعة متغيرات أساسية هي: الأداء المتوقع، والجهد المتوقع، والتأثير الاجتماعي، والعوامل تسهيل الظروف. الثلاثة الأولى هي المحددات المباشرة لنية الاستخدام، والرابع محدد مباشر لسلوك المستخدم. كما أن النظرية ذاته يخضع للتعديل أو التغيير من

خلال أربع عوامل إضافية وهي الجنس، والعمر، والخبرة، وطوعية الاستخدام. قد اختار الباحثون هذه النظرية لكونها نظرية مناسبة لمعرفة نية المستخدمين في استخدام تطبيق الهاتف الذكي لتحسين مهارة الكلام باللغة العربية. وهذا الأمر متلازم مع جهد الحكومة الماليزية في وضع أسس التعلم الرقمي لإنتاج الجيل الرقمي الجيد في المستقبل (Berita Harian, 2021). والشكل التالي يوضح النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا:

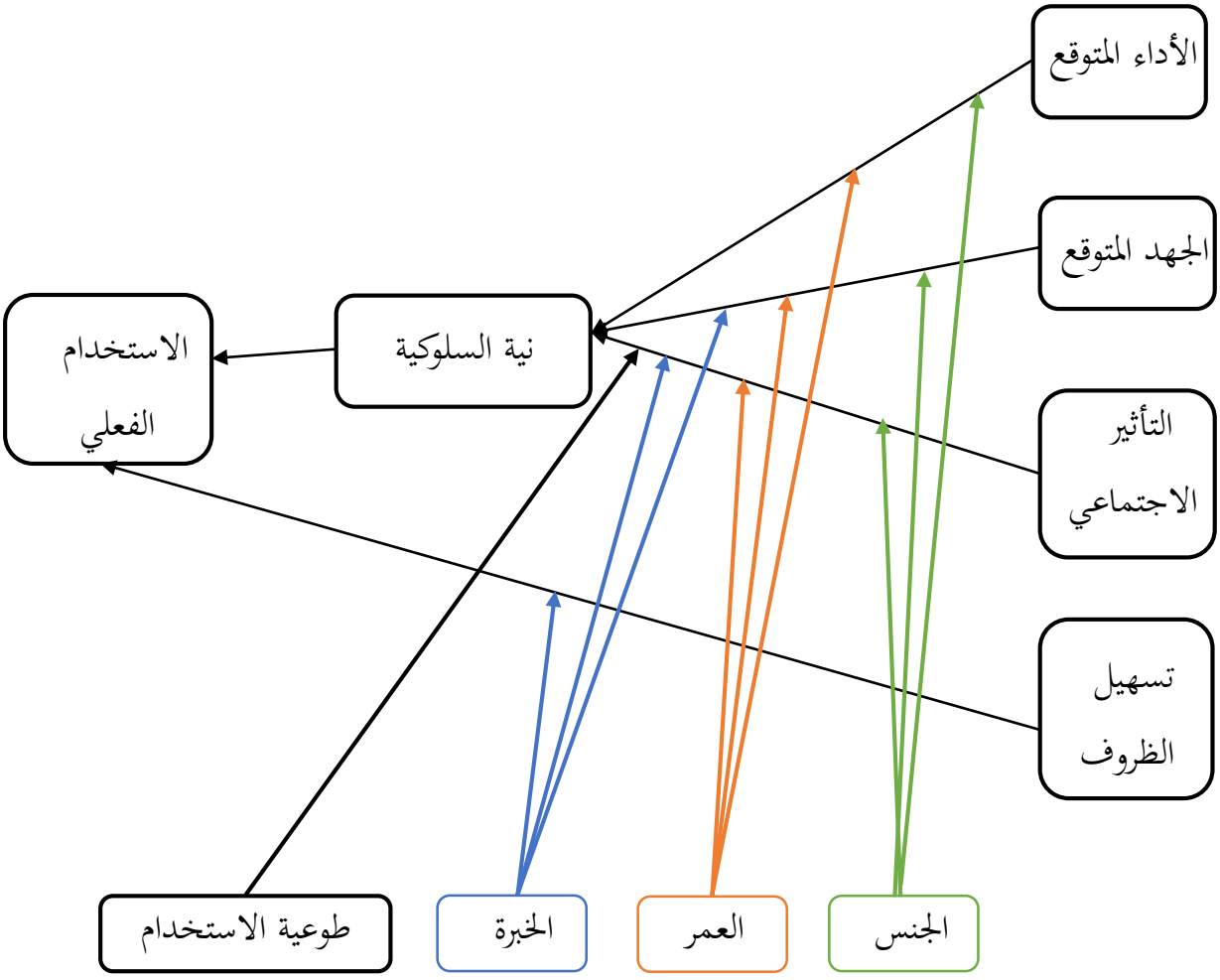

شكل 1 نموذج الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا

قبل توزيع استبانة تحليل الحاجات على أفراد العينة، قد قام الباحثون بعرضها على 3 خبراء، وهم متخصصون في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتكنولوجيا تعليم اللغة العربية. ذكر كلين

أن مراجعة الخبراء ضرورية لضمان دقة البناء وكذلك وضوح المحتوى (كلين، 2005). استخدم الباحثون أسلوب صدق المحتوى أو المضمون للتأكد من صدق استبانة تحليل الحاجات. وبعد الحصول على التغذية الراجعة منهم، قام الباحثون بتعديلات بنود الاستبانة قبل القيام بالدراسة الاستطلاعية.

قام الباحثون بالدراسة الاستطلاعية حيث وُزعت استبانة تحليل الحاجات على 31 طلبة السنة الأولى الثانوية الذين يدرسون مادة اللغة العربية المعاصرة طبقًا للمنهج الديني المتكامل. ومن هذه النتيجة، سجلت معامل ألفا كرونبخ 0.887 وهي تدل على أنها مقبولة للاستخدام. رأى محمد مجيد كونتينج (1990) أن قيمة ألفا المقبولة لمجال العلوم الاجتماعي هي أكثر من α=.06.

وقد تم توزيع استبانة تحليل الحاجات على أفراد العينة من الطلبة الذين يدرسون مادة اللغة العربية المعاصرة في المعهد الدينية العلوية في منطقة أراو بولاية برليس يوم 26 يوليو 2022 لجمع البيانات، وعددهم الإجمالي 105 طالبًا وطالبة. ذكر سمير محمد حسين (2006) أن الاستبانة إحدى الأساليب الأساسية التي تستخدم في جميع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه الأسئلة المحددة المعدة مقدما.

ومن أجل تفسير المتوسطات الحسابية للاستبانة، فقد استخدم الباحثون تقادير المتوسطات الحسابية المأخوذة من دراسة Tschannen-Moran dan Garies (2004)، وهي كما الموضح في الجدول الآتي:

جدول 1 تقادير المتوسطات الحسابية حسب تشنان–موران وجاريس

المتوسط الحسابي	التقدير
5.00 – 4.21	مرتفع جدا
3.41 – 4.20	مرتفع
2.61 – 3.40	معتدل
1.81 – 2.60	منخفض
1.00 – 1.80	منخفض جدا

نتائج البحث

وفي ما يلي نتائج الاستبانة:

أ. البيانات الديموغرافية

تتكوّن نتائج البيانات الديموغرافية من الجنس ومستوى مهارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ولننظر في الجدول كما يلي:

جدول 2 بيانات ديموغرافية الطلبة

	العدد	النسبة المئوية (%)
الجنس		
ذكر	57	54.3
أنثى	48	45.7
مستوى مهارة التكنولوجيا		
ماهر جدا	8	7.6
ماهر	27	25.7
متوسط	48	45.8
أقل ماهر	21	20
غير ماهر	1	1

يدلّ الجدول 2 على أن عدد الطلاب أكثر من الطالبات إذ بلغ عددهم 57 طالبا (54.3%) مقارنة بالطالبات اللاتي بلغ عددهن 48 طالبة، بالنسبة المئوية 45.7%. ويتضح من الجدول أيضًا أن أغلبية عينة الدراسة لها مستوى متوسط في مهارة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمقدار 45.7%، وتليها في مستوى ماهر بمقدار 25.7%، ثم في مستوى أقل ماهر بمقدار 20%. وأشارت النتائج أيضا إلى أن 7.6% من الطلبة في مستوى ماهر جدا وواحد منهم في مستوى غير ماهر بمقدار 1%.

ب. استخدام الأجهزة المحمولة

جدول 3 استخدام الأجهزة المحمولة

	العدد	النسبة المئوية (%)
ملكية الأجهزة المحمولة		
نعم	101	96.2
لا	4	3.8
أنواع الجهاز المحمولة		
الهاتف الذكي	92	52.6
المساعدات الرقمية الشخصية	3	1.7
الحاسبات الشخصية الصغيرة	23	13.1
الهاتف المحمول	11	6.3
نيت بوك	3	1.7
الحاسوب المحمول	43	24.6
مستوى القدرة الوظيفية للجهاز المحمول		
المستوى الأول	0	0
المستوى الثاني	17	16.8
المستوى الثالث	84	83.2
قدرة اتصال بيانات الهاتف		
GPRS	0	0
HSDPA	0	0
الجيل الرابع اللاسلكي (4G)	72	52.9
خدمة الشبكات اللاسلكية	64	49.1
أسباب استخدام الأجهزة المحمولة		
التربية	68	21.7

الاجتماعي	80	25.5
البحث عن المعلومات والبيانات	85	27.1
الترفيهية	80	25.5
أسباب أخرى	1	0.3

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن أغلبية الطلبة لديهم الأجهزة المحمولة وتصل نسبتهم إلى 96.2%، بينما تصل نسبة الطلبة الذين لا يمتلكون الأجهزة المحمولة إلى 3.8% فقط من بين هؤلاء الطلبة. وبالنسبة لأنواع الأجهزة المحمولة التي يمتلكها الطلبة، أشارت النتائج من الجدول أعلاه إلى أن 52.6% من الطلبة لديهم الهاتف الذكي، و24.6% منهم يمتلكون الحاسوب المحمول، وتبع ذلك الحاسبات الشخصية الصغيرة بنسبة مئوية 13.1%، ثم الهاتف المحمول بنسبة مئوية 6.3%. ونلاحظ من النتائج أيضا أن هناك الطلبة لديهم جهاز المساعدات الرقمية الشخصية ونيت بوك، وكلامها بنسبة مئوية 1.7%. من هنا، أبدى لنا أن أغلبية الطلبة لديهم الهاتف الذكي.

ويدلّ الجدول أعلاه أيضا على أن الجهاز المحمول لمعظم الطلبة في المستوى الثالث بنسبة مئوية 83.2%. كما أشارت النتائج إلى أن 16.8% من الطلبة لديهم الأجهزة المحمولة في المستوى الثاني. والجدير بالذكر أن المستوى الثالث والثاني هو مستوى مطلوب وملائم لاستخدام تطبيق أي-كلام. كما أشارت النتائج إلى أن غالبية الطلبة بنسبة مئوية 52.9% يستخدمون الجيل الرابع اللاسلكي، و49.1% منهم يستخدمون خدمة الشبكات اللاسلكية كقدرة اتصال بيانات الهاتف. ومن الملحوظ أيضا أن لا أحد من الطلبة يستخدمون GPRS وHSDPA كقدرة اتصال بيانات الهاتف.

وفيما يتعلق بأسباب استخدام الأجهزة المحمولة لدى الطلبة، لو تأملنا الجدول السابق، لوجدنا أن النسبة الكبرى لأسباب استخدام الأجهزة المحمولة هو لبحث عن المعلومات والبيانات، وقد وصلت نسبتهم إلى 27.1%، كما لاحظ الباحث أن النسبة المئوية لسبب الاجتماعي والترفيهية متشابهتان بحيث حصلتا كل واحدة على بنسبة مئوية 25.5%. وأما الذين يستخدمون الأجهزة المحمولة من أجل التربية بلغت نسبتهم 21.7%. وأما الذين لهم أسباب أخرى غير الذي ذكرت سابقا بلغت نسبتهم 0.3% فقط.

ج. الأداء المتوقع

جدول 4 الأداء المتوقع

الأسئلة	المتوسط الحسابي	التقدير
تطبيق الهاتف الذكي مفيد لتعلم مهارة الكلام باللغة العربية.	4.26	مرتفع جدا
استخدام تطبيق الهاتف الذكي أثناء تعلم اللغة العربية يمكن زيادة إنتاجيتي.	3.86	مرتفع
استخدام تطبيق الهاتف الذكي يساعدني لإكمال الواجبات بسرعة.	4.05	مرتفع
استخدام تطبيق الهاتف الذكي قادر على زيادة فرص لممارسة الكلام باللغة العربية.	4.00	مرتفع

يبين الجدول 4 النتائج المتعلقة باتجاهات الطلبة حول الأداء المتوقع، فقد احتل البند "تطبيق الهاتف الذكي مفيد لتعلم مهارة الكلام باللغة العربية" المتوسط الحسابي الأعلى حيث بلغ 4.26 بتقدير مرتفع جدا، تلاه البند "استخدام تطبيق الهاتف الذكي يساعدني إكمال الواجبات بسرعة" بمتوسط حسابي بلغ 4.05 بتقدير مرتفع، كما سجّل البند "استخدام تطبيق الهاتف الذكي قادر على زيادة فرص لممارسة الكلام باللغة العربية" متوسط حسابي 4.00 بتقدير مرتفع، فيما جاء البند "استخدام تطبيق الهاتف الذكي أثناء تعلّم اللغة العربية يمكن زيادة إنتاجيتي" المتوسط الحسابي الأقل حيث بلغ 3.86 بتقدير مرتفع أيضا. من خلال هذه النتائج، أدرك الباحث أن أغلبية الطلبة يوافقون أن تطبيق الهاتف الذكي مفيد لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية، كما أن أغلبيتهم يوافقون أن استخدام تطبيق الهاتف الذكي يساعدهم في إكمال الواجبات بسرعة، وقادر على زيادة فرص لممارسة الكلام باللغة العربية وإنتاجيتهم.

د. الجهد المتوقع

جدول 5 الجهد المتوقع

الأسئلة	المتوسط الحسابي	التقدير
يكون التفاعل عبر تطبيق الهاتف الذكي سهلا للفهم.	3.85	مرتفع
أنا أجيد بسرعة في استخدام تطبيق الهاتف الذكي.	4.01	مرتفع
تطبيق الهاتف الذكي سهل للاستخدام.	4.59	مرتفع جدا

من الجدول 5 أعلاه، يتّضح لنا أن البند "تطبيق الهاتف الذكي سهل للاستخدام" سجّل أعلى المتوسط الحسابي وهو 4.59 بتقدير مرتفع جدا، تلاه البند "أنا أجيد بسرعة في استخدام تطبيق الهاتف الذكي" بمتوسط حسابي بلغ 4.01 بتقدير مرتفع، وفيما جاء البند "يكون التفاعل عبر تطبيق الهاتف الذكي سهلا للفهم" المتوسط الحسابي الأقل حيث بلغ 3.85 بتقدير مرتفع أيضا. وهذه النتائج تشير إلى أن أغلبية الطلبة يعتقدون أن تطبيق الهاتف الذكي سهل للاستخدام، كما أنهم يعتقدون أنهم يجيدون بسرعة في استخدام تطبيق الهاتف الذكي.

هـ. سلوك المستخدمين

جدول 6 سلوك المستخدمين

الأسئلة	المتوسط الحسابي	التقدير
أحب أن أتعلم باستخدام تطبيق الهاتف الذكي.	3.82	مرتفع
استخدام تطبيق الهاتف الذكي أثناء التعليم تجعل العملية التعليمية أكثر جذابة.	3.92	مرتفع
أنا دائما متفائل في استخدام تطبيق الهاتف الذكي أثناء تعلّم اللغة العربية.	3.80	مرتفع
أنا أستمتع جدًّا لتعلّم اللغة العربية باستخدام الهاتف الذكي.	3.83	مرتفع

أشارت النتائج في الجدول 6 إلى سلوك الطلبة نحو استخدام الهاتف الذكي لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية. إذا نظرنا إلى الجدول، يتّضح لنا أن كل نقطة قد حصلت على درجة "مرتفع" بالمتوسط الحسابي ما بين 3.80 – 3.92. لقد احتل البند "استخدام تطبيق الهاتف الذكي أثناء التعليم تجعل العملية التعليمية أكثر جذابة" المتوسط الحسابي الأعلى حيث بلغ 3.92، تلاه البند " أنا أستمتع جدًّا لتعلّم اللغة العربية باستخدام الهاتف الذكي" بمتوسط حسابي 3.83، ثم تلاه البند " أحب أن أتعلّم باستخدام تطبيق الهاتف الذكي" بمتوسط حسابي 3.82، كما سجّل البند "أنا دائمًا متفائل في استخدام تطبيق الهاتف الذكي أثناء تعلّم اللغة العربية" المتوسط الحسابي الأقل حيث بلغ 3.80. وبناءً على تقادير البنود التي تم حصولها، أن أغلبية الطلبة لديهم سلوك إيجابية نحو استخدام تطبيق أي–كلام لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية.

و. التأثير الاجتماعي

جدول 7 التأثير الاجتماعي

الأسئلة	المتوسط الحسابي	التقدير
يمكن للأشخاص المهمين بالنسبة لي التأثير عليّ لاستخدام تطبيق الهواتف الذكية.	3.83	مرتفع
يمكن للأشخاص الذين يؤثرون في سلوكي التأثير عليّ لاستخدام تطبيق الهواتف الذكية أثناء تعلّم اللغة العربية.	3.62	مرتفع
المعلم يحثّني على الاستخدام تطبيق الهاتف الذكي أثناء تعلّم اللغة العربية	3.70	مرتفع
تدعم مدرستي على استخدام تطبيق الهاتف الذكي في عملية التعليم والتعلّم.	3.70	مرتفع

من الجدول السابق، يتّضح لنا جليًّا أن معظم الطلبة يوافقون أن يمكن للأشخاص المهمين بالنسبة لهم التأثير عليهم لاستخدام تطبيقات الهواتف الذكية حيث إن المتوسط الحسابي بلغ 3.83 بتقدير مرتفع. وأشارت النتائج أيضا إلى أن هناك البندان سجّلا المتوسط الحسابي 3.70 بتقدير مرتفع وهما البند " المعلم

يحثّني على الاستخدام تطبيق الهاتف الذكي أثناء تعلّم اللغة العربية" والبند " تدعم مدرستي على استخدام تطبيق الهاتف الذكي في عملية التعليم والتعلم". من هنا، وجد الباحث أن معظم الطلبة يوافقون أن المعلم والمدرسة يؤثرانهم في استخدام تطبيق الهاتف الذكي أثناء تعلّم مهارة الكلام باللغة العربية. كما تدلّ النتائج على أن البند "يمكن للأشخاص الذين يؤثرون في سلوكي التأثير علي لاستخدام تطبيق الهواتف الذكية أثناء تعلّم اللغة العربية" حصل على أقل المتوسط الحسابي هو 3.62 بتقدير مرتفع.

ز. العوامل الميسرة

جدول 8 العوامل الميسرة

الأسئلة	المتوسط الحسابي	التقدير
لديّ الأدوات اللازمة لاستخدام تطبيق الهاتف الذكي.	3.98	مرتفع
لديّ المعلومات عن استخدام تطبيق الهاتف الذكي.	3.84	مرتفع
لديّ شخص محدد أشير إليه للتغلب على الصعوبات أثناء استخدام تطبيق الهاتف الذكي.	3.90	مرتفع

يشير الجدول 8 إلى النتائج المتعلقة باتجاهات الطلبة حول العوامل الميسرة، فقد احتل البند "لديّ الأدوات اللازمة لاستخدام تطبيق الهاتف الذكي" المتوسط الحسابي الأعلى حيث بلغ 3.98 بتقدير مرتفع، تلاه البند "لديّ شخص محدد أشير إليه للتغلب على الصعوبات أثناء استخدام تطبيق الهاتف الذكي" بمتوسط حسابي 3.90 بتقدير مرتفع أيضا، فيما جاء البند "لديّ المعلومات عن استخدام تطبيق الهاتف الذكي" المتوسط الحسابي الأقل حيث بلغ 3.84 بتقدير مرتفع أيضا. وبناء على هذه البيانات، يستخلص الباحث أن معظم الطلبة لديهم الأدوات اللازمة والمعلومات عن استخدام تطبيق الهاتف الذكي، كما أن لديهم شخص محدد ليشيروا إليه للتغلب على الصعوبات أثناء استخدام تطبيق الهاتف الذكي.

ح. الكفاءة الذاتية

جدول 9 الكفاءة الذاتية

الأسئلة	المتوسط الحسابي	التقدير
أتمكن من إكمال المهام التي قدّمها المعلم بنفسي عند استخدام تطبيق الهاتف الذكي.	3.92	مرتفع
سأطلب المساعدة من المعلم أو الصديق عندما أواجه المشاكل أثناء استخدام تطبيق الهاتف الذكي.	3.98	مرتفع
سأكمل الواجبات باستخدام تطبيق الهاتف الذكي.	4.11	مرتفع

يبيّن لنا من خلال الجدول 9 إلى كفاءة ذاتية الطلبة نحو استخدام تطبيق الهاتف الذكي في تعلّم مهارة الكلام باللغة العربية. إذا نظرنا إلى الجدول، يتضح لنا أن كل نقطة قد حصلت على درجة "مرتفع" بالمتوسط الحسابي ما بين 3.92 – 4.11. فقد احتل البند "سأكمل الواجبات باستخدام تطبيق الهاتف الذكي" المتوسط الحسابي الأعلى حيث بلغ 4.11 أي أن معظم الطلبة يرون أنهم سيكملون الواجبات باستخدام تطبيق الهاتف الذكي، تلاه البند "سأطلب المساعدة من المعلم أو الصديق عندما أواجه المشاكل أثناء استخدام تطبيق الهاتف الذكي" بمتوسط حسابي بلغ 3.98 أي أن معظم الطلبة سيطلبون المساعدة من المعلم أو الصديق عندما يواجهون المشاكل أثناء استخدام تطبيق الهاتف الذكي، فيما جاء البند " أتمكن من إكمال المهام التي قدّمها المعلم بنفسي عند استخدام تطبيق الهاتف الذكي" المتوسط الحسابي الأقل حيث بلغ 3.92 أي أن أغلبية الطلبة يرون أنهم يستطيعون إكمال المهام التي قدّمها المعلم بوحده باستخدام تطبيق الهاتف الذكي.

ط. نية الاستخدام

جدول 10 نية الاستخدام

الأسئلة	المتوسط الحسابي	التقدير
أخطط لاستخدام تطبيق الهاتف الذكي لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية.	3.97	مرتفع
أنوي لاستخدام تطبيق الهاتف الذكي في أسرع وقت ممكن.	3.98	مرتفع
أريد استخدام تطبيق الهاتف الذكي لزيادة المهارة في كل وقت.	4.00	مرتفع

يظهر من الجدول 10 النتائج المتعلقة بنية الاستخدام تطبيق الهاتف الذكي لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية، فقد احتل البند "أريد استخدام تطبيق الهاتف الذكي لزيادة المهارة في كل وقت" المتوسط الحسابي الأعلى حيث بلغ 4.00، تلاه البند "أنوي استخدام تطبيق الهاتف الذكي في أسرع وقت ممكن" بمتوسط حسابي بلغ 3.98، فيما جاء بند "أخطط لاستخدام تطبيق الهاتف الذكي لتنمية مهارة الكلام باللغة العربية" المتوسط الحسابي الأقل حيث بلغ 3.97. واتّضح لنا أن كل نقطة في الجدول قد حصلت على تقدير مرتفع. ولأن كل نقطة حصلت على تقدير مرتفع، وهذا التقدير يشير إلى أن الطلبة لديهم نية إيجابية لاستخدام تطبيق أي–كلام لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية.

ي. القلق

جدول 11 القلق

الأسئلة	المتوسط الحسابي	التقدير
أقلق لاستخدام تطبيق الهاتف الذكي لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية.	2.67	معتدل
أقلق بشأن فقدان معلومات إذا أخطأت في ضغط مفتاح في تطبيق الهاتف الذكي.	3.38	معتدل
استخدام تطبيق الهاتف الذكي قلق شديد.	2.72	معتدل

دلّت النتائج في الجدول 11 على مدى قلق الطلبة أثناء استخدام تطبيق الهاتف الذكي. يتّضح لنا أن كل نقطة قد حصلت على درجة "معتدل" بالمتوسط الحسابي ما بين 2.67 – 3.38. فقد لوحظ من هذه النتائج أن الطلبة يشعرون بالقلق بشأن فقدان معلومات إذا يخطؤون في ضغط مفتاح في تطبيق الهاتف الذكي حيث سجّل المتوسط الحسابي لهذا البند 3.38 باعتباره أعلى المتوسط الحسابي لهذا البند، تلاه البند "استخدام تطبيق الهاتف الذكي قلق شديد" بمتوسط حسابي بلغ 2.72، فيما جاء البند "أقلق لاستخدام تطبيق الهاتف الذكي لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية" المتوسط الحسابي الأقل حيث بلغ 2.67. ونفهم من هذه النتائج أن مستوى قلق الطلبة لاستخدام تطبيق أي–كلام معتدل.

المناقشة

يعدّ استخدام الأجهزة المحمولة في عملية التعليم والتعلم شائعًا جدًا في الوقت الحاضر. والأجهزة المحمولة بدورها جزءًا من الوسائل الحديثة التي تلعب دورًا مهمًا في مساعدة الطلاب أثناء تعلّم اللغة، وتعتبر الأجهزة التعليمية الفعّالة لتعلّم اللغة. واستخدام الأجهزة المحمولة مثل الهواتف الذكية من إحدى الوسائل التعليمية الحديثة التي لا ينبغي تجاهلها لنجاح عملية التعليم والتعلم. بالإضافة إلى ذلك، عندما يتم دمج الأجهزة المحمولة مع الإنترنت، يمكن لعملية التعليم والتعلم تمتد إلى خارج الفصل، كما يمكن أن تكون عملية التعليم والتعلم تتم في كل مكان.

في هذه الدراسة، الهدف لتصميم تطبيق أي–كلام هو مساعدة المتعلمين الناطقين بغير العربية لتنمية مهارة الكلام، ومن ثم زيادة الفرص لدى المتعلمين لممارسة مهارة الكلام باللغة العربية، وذلك باستخدام التطبيق عبر الهواتف الذكية. وهذا النوع من التعلم المتمركز على الطالب مهم جدا في التعلم. بالإضافة إلى ذلك، في الفصل الدراسي البنائي، يميل التركيز إلى التحول من المعلم إلى الطلاب، أي أن الطلاب يتعاونون لمناقشة أو مشاركة ملفات الأفكار مع زملائهم (Bor-Tygn Wang, 2017).

في ضوء استخدام التطبيق أثناء التعلم، ملكية الأجهزة المحمولة ضروري من قبل الطلبة. دلت النتائج على أن أغلبية الطلبة لديهم الأجهزة المحمولة حيث أن الهواتف الذكية هي الأجهزة المحمولة التي يمتلكها معظم الطلبة. وظهرت النتائج أن الطلبة يعطون تصورًا إيجابيًا تجاه الاستخدام التكنولوجيا أثناء

تعلم مهارة الكلام باللغة العربية حيث أنهم يشعرون أن استخدام تطبيق الهاتف الذكي في تعلم اللغة العربية أمر مفيد وقادر على زيادة فرص لممارسة الكلام باللغة العربية. كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة يحبون ويتمتعون لتعلم اللغة العربية باستخدام الهواتف الذكية. أغلبية الطلبة يعتقدون أن تطبيق الهاتف الذكي أيضا سهل للاستخدام، كما أنهم يعتقدون أنهم يجيدون بسرعة في استخدام تطبيق الهاتف الذكي.

ومن خلال النتائج أيضا، توصل الباحثون إلى أن التأثير الاجتماعي يلعب دورا مهما للطلبة في استخدام تطبيق الهاتف الذكي أثناء تعلّم مهارة الكلام باللغة العربية. أعلبية الطلبة يعتقدون أن يمكن للأشخاص المهمين بالنسبة لهم التأثير عليهم لاستخدام تطبيق الهاتف الذكي. وبالنسبة للجانب الكفاءة الذاتية، يمكن أن نلاحظ أن غالبية الطلبة لديهم توقعات إيجابية للقدرة ومهاراتهم في استخدام تطبيق الهاتف الذكي. بالإضافة إلى ذلك، فإن أغلبية الطلبة رغبة قوية في استخدام تطبيق الهاتف الذكي في المستقبل القريب. الجانب الأخير الذي تم تقييمه هو من حيث قلق الطلبة في استخدام تطبيق الهاتف الذكي حيث توصل الباحثون إلى أن مستوى قلق الطلبة لاستخدام تطبيق الهاتف الذكي معتدل.

الخاتمة

إن الهدف في إجراء هذه الدراسة لمعرفة حاجات الطلبة نحو تصميم تطبيق أي-كلام عبر الهاتف الذكي لتعلّم مهارة الكلام باللغة العربية. لقد أظهرت النتائج أن جميع المحاور سجلت المتوسط الحسابي بتقدير مرتفع ما عدا المحور المتعلق بالقلق حيث أنه سجّل المتوسط الحسابي بتقدير معتدل. وبشكل عام، أدرك الباحثون أن ثمة اتجاهات إيجابية ورغبات مذهلة لدى الطلبة نحو تصميم تطبيق أي-كلام لتعلم مهارة الكلام باللغة العربية.

المصادر والمراجع

حذيفة مازن عبد المجيد ومزهر شعبان العاني. (2015). *التعليم الالكتروني التفاعلي*. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

الدهشان، جمال علي خليل. (2010). *استخدام الهاتف المحمول في التعليم والتدريب: لماذا؟ وفي ماذا؟ وكيف؟* مشاركة مقدمة إلى الندوة الأولى في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب. كلية التربية قسم تقنيات التعليم، جامعة الملك سعود.

سمير محمد حسين. (2006). *دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام*. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. (2011). *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها* . الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

فوزية عبد الله آل على. (2019). تصورات واستخدامات طلبة الجامعات الإماراتية إزاء توظيف الأجهزة المحمولة فى العملية التعليمية. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجلد 14، العدد 2.

محمد بخير حاج عبد الله. (2011). الضعف اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية بجامعة الإنسانية: أسبابه وعلاجه. *مجلة الدراسات اللغوية والأدبية*، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، العدد 2، رقم 2LING، 285-268

محمد بخير الحاج عبد الله. (2011). أثر شخصية الدارس الماليزي على اكتساب مهارة الكلام في اللغة العربية. في عاصم سحادة علي وآخرون، *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها واتجاهاتها* (ص. 258-237). ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

نور نبيلة حناني ورضوى أبو بكر. (2019). مشكلات مهارة الكلام بالعربية لدى الناطقين بغيرها في ماليزيا استعراض منهجي للدراسات السابقة. *مجلة سلطان علاء الدين سليمان شاه*. الرقم 6، العدد 2.

Abdul Rahman Abdullah. (2009*). Kompetensi Komunikatif Dan Strategi Komunikasi Bahasa Arab Di Kalangan Pelajar Sekolah Menengah Kebangsaan Agama Di Negeri Selangor*. (Tesis Doktor Falsafah Tidak Diterbitkan). Universiti Malaya.

Abdul Rahman Bin Sufian et. al. (2020). Pembangunan dan Penilaian Modul Interaktif Realiti Maya Komponen Apresiasi Muzik Sekolah Menengah (e-MARZ): Satu Analisis Keperluan. *Journal of Educational Research & Indigenous Studies*, Vol 2 (1).

Al-Qudaimi, K. (2013). Mobile Assisted Language Learning: A Literature Review. English Language Department, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University.

Ashinida Aladdin. (2012). Analisis Penggunaan Strategi Komunikasi dalam Komunikasi Lisan Bahasa Arab. *GEMA Online® Journal of Language Studies*, 12(2), 645-666.

Berita Harian, KPM Gubal Dasar Pendidikan Digital, 2021, https://www.bharian.com.my/berita/nasional/2021/10/873602/kpm-gubal-dasar-pendidikan-digital

Ghazali Yusri, Nik Mohd. Rahimi & Parilah M. Shah. (2010). Sikap Pelajar Terhadap Pembelajaran Kemahiran Lisan Bahasa Arab di Universiti Teknologi MARA (UiTM). *GEMA Online® Journal of Language Studies*, Vol. 10(3), 15-33.

Kementerian Pendidikan Malaysia. (2013). *Pelan Pembangunan Pendidikan Malaysia 2013-2025 (Pendidikan Prasekolah Hingga Lepas Menengah)*. Retrieved September 23, 2022, from https://www.moe.gov.my/index.php/dasarmenu/pelan-pembangunan-pendidikan-2013-2025

Kline, T., (2005). *Psychological Testing: A Practical Approach to Design & Evaluation*. (California: Sage Publication.

McArdle, G.E.H. (1998). *Conducting a Needs Analysis*. Menlo Park, CA: Course PTR.

Mohd. Majid Konting, (1990). *Kaedah Penyelidikan Pendidikan*, Dewan Bahasa dan Pustaka.

Mohd Paris Saleh & Saedah Siraj. (2016). Analisis Keperluan Pembangunan Model Pengajaran M-Pembelajaran Mata Pelajaran Sejarah Sekolah Menengah, *Jurnal Kurikulum & Pengajaran Asia Pasifik*, Bil. 4, Isu 4, 12-24.

Muhammad Najib Jaafar, Zulkipli Md Isa, Wahida Mansor, Arnida Abu Bakar & Zainal Abidin Hajib. (2018). Cabaran Dan Keyakinan Pelajar Melayu Terhadap Pengajaran Dan Pembelajaran Bahasa Arab Di Sekolah Menengah. *Ulum Islamiyyah*, Vol. 23, 50-60.

Muhammad Ridhuan & Saedah Siraj. (2010). M-Learning for Future Curriculum: Prospect and Implementation. *International Journal of Multidisciplinary Thought*, 1(2): 1 - 11.

Nadwah Daud & Nadhilah Abdul Pisal. (2014). Permasalahan Pertuturan Dalam Bahasa Arab Sebagai Bahasa Kedua. *GEMA Online® Journal of Language Studies*, Volume 14(1).

Norfaezah Mohd Hamidin. (2019). Challenges in Teaching and Learning Arabic Language in Secondary School: Students', Teachers' and Parents' View. *Journal of Social Sciences and Humanities*, Vol. 16, No.2, 1-14.

Nurwaina Rasit & Zawawi Ismail. (2019). Kebimbangan Berbahasa Lisan Murid Bahasa Arab di Sekolah Menengah Agama di Malaysia, *Jurnal Administrasi Pendidikan*, 26 (2), 283-294.

Shahida Naz, Memona Rasheed & Tahir Rasheed. (2019). *The Role of Smartphones in Learning English: A Study of Learners' Perspectives.* International Conference on Research in Humanities, London-United Kingdom.

Tschannen-Moran, M. & Garies, C. R. (2004). Principal's Sense of Efficacy: Assessing A Promising Construct. *Journal of Educational Administration*, 42 (5): 573-585.

Venkatesh et.al, (2003). User Acceptance of Information Technology: Toward a Unified View, MIS Quarterly, Vol. 27 No. 30, p. 425-478.

Wan Azura Wan Ahmad, Lubna Abd Rahman, Arnida A. Bakar & Ahmad Pangidoan Nasution Mandily. (2007). *Pendekatan dan Strategi Efektif Dalam Penguasaan Bahasa Arab*, Bandar Baru Nilai: Penerbit Universiti Sains Islam Malaysia.

Witkin, B. R (1997). Needs Assessment Kits, Models and Tools. *Educational Technology*, 17(11).

Zati Azmina Jaafar. (2014). *Strategi Kemahiran Bertutur Bahasa Arab Dalam Kalangan Pelajar Tahun Asas Bahasa Arab KUIS*. (Tesis Master Tidak Diterbitkan). Universiti Kebangsaan Malaysia.